[47] توثيق أبي الأعور ! !: والذي يلفت نظرنا هنا هو توثيقهم لابي الاعور (1)، رغم تصريحهم بانه كان أشد من عند معاوية على علي عليه السلام. وكان علي عليه السلام يدعو عليه في القنوت في آخرين (2) بل لقد قال ابن الاثير: " كان من اعيان اصحاب معاوية، وعليه كان مدار الحرب بصفين " (3) فمقام ابي الاعور لدى معاوية وخدماته لعرش الشام وضديته مع علي عليه السلام قد جعل الكثيرين ممن يسيرون في هذا الاتجاه يهتمون بصياغة الفضائل له، لانها ستكون في نهاية الامر فضائل لمعاوية نفسه. ولعلهم أرادوا ان يلبسوه ثوب الصحبة لرسول ا (صلى ا عليه واله) من أجل تكثير الصحابة عند معاوية، بهدف ايجاد شبهات حول بغيه على إمام زمانه، كما قلنا وقد تعودنا من هذا النوع من الناس محاولات من هذا القبيل، تهدف إلى تقليل عدد الصحابة مع علي عليه السلام، وزيادتهم مع خصومه، حتى ليروون عن الشعبي انه قال: " من زعم أنه شهد الجمل من أهل بدر إلا اربعة فكذبه. كان علي وعمار في ناحية، وطلحة والزبير في ناحية " (4)

_____ (1) الاصابة ج 2 ص 540 و 541، ونهاية الارب ج 17 ص 167 (2) راجع: اسد الغابة ج 2 ص 138 والاستيعاب (مطبوع بهامش الاصابة) ج 4 ص 14 (3) اسد الغابة ج 4 ص 109 (4) العقد الفريد ج 4 ص 328 (*)

_____